الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5251 | الثلاثاء | 18 صفر 1447 هـ | 12 أغسطس 2025 م | السنة الثامنة عشرة

### «حزب الله» : لن نسلم إبرة من سلاحنا والحكومة ستسقط

# عون : الإصلاحات مستمرة ومصلحة لبنان أولاً

«وكالات» : أكد الرئيس اللبناني جوزيف عون أن الإصلاحات انطلقت ولن يكون هناك رجوع عنها رغم الصعوبات والحواجز التي تواجه البلاد، مشددًا على أن المسيرة نحو تحقيق كافة الإصلاحات المنشودة طويلة لكنه سيواصل العمل عليها.

وقال في تصريحات له أمس الاثنين في قصر بعبدا: «كنا أمام خيارين، إما التعايش مع الخطأ والفساد، أو اختيار الإصلاح، ولهذا قررت إطلاق مسيرة الإصلاح وتحمل المسؤولية كاملة».

وأشار إلى أن دور القضاء مهم جدًا في مكافحة الفساد، مضيفًا أن التشكيلات القضائية التي صدرت مؤخرًا ستسهم في تسريع عمل القضاء ومعالجة القضايا التي لا تزال عالقة حتى الآن.

كما اعتبر أن عقلية الفساد التي سادت خلال السنوات الماضية تتطلب بذل جهودٍ كبيرة لمواجهتها، مؤكداً أن الأمور وضعت الآن على المسار الصحيح، وأن القاعدة يجب أن تكون مكافحة الفساد لا الاستمرار به.

وأكد أن هناك فرصا كبيرة يجب الاستفادة منها في هذه المرحلة لتحقيق الأهداف المنشودة.

وأضاف: «تعرضنا وسنتعرض لضغوطات وانتقادات، لكن أمام المصلحة العليا للبلاد كل شيء يُهون، فمصلحة الوطن فوق كل اعتبار».

تأتي جهود الإصلاح في لبنان في ظل أزمة اقتصادية حادة وتحديات سياسية مستمرة تعصف بالبلاد منذ سنوات. يعاني لبنان من تدهور مالي وانكماش اقتصادي، إضافة إلى تفاقم الفساد الإداري والمؤسساتي الذي يعيق التنمية والاستقرار.

وفي هذا السياق، أعلن الرئيس اللبناني جوزيف عون في أبريل الماضي انطلاق «مسار الإصلاحات» كخطوة أساسية لمواجهة هذه الأزمات وتحقيق التغيير المطلوب.

ويشدد المسؤولون اللبنانيون على ضرورة إصلاح النظام القضائي وتعزيز استقلاليته، باعتباره حجر الزاوية في مكافحة الفساد. وصدرت مؤخراً تشكيلات قضائية جديدة تهدف إلى تسريع معالجة القضايا العالقة، وهي خطوة يرى فيها كثيرون محاولة لاستعادة ثقة المجتمع في المؤسسات.

وتشير تقارير من مصادر إعلامية مثل وكالة الأنباء الوطنية اللبنانية (NNA) ووكالة الأنباء الرسمية اللبنانية (الوكالة الوطنية للإعلام) إلى أن هذا المسار يلقى تحديات كبيرة، لكنه ضروري لاستعادة الثقة الدولية وتأمين الدعم المالي الذي تحتاجه البلاد.

من جهة أخرى وجه حزب الله تهديدات مبطنة إلى الحكومة اللبنانية على خلفية قرارها حصر السلاح بيد الدولة.

واعتبر النائب بكتلة الحزب إيهاب حمادة في حفل حزبي، أن «ما فعلته الحكومة هو ضرب للميثاقية».

كما أضاف أن «الشعب سيسقطها ولن تكمل حتى الانتخابات المقبلة»، وفق تعبيره.

وجدد التأكيد على أن الحزب لن يسلم سلاحه، قائلا: «المقاومة لن تسلّم إبرة من سلاحها».

أتت تلك التصريحات بعدما تظاهر أنصار حزب الله لليوم الرابع، في الضاحية الجنوبية لبيروت مندين بقرار الحكومة، ومؤيدين لموقف الحزب.

وكانت الحكومة اللبنانية أقرت، الأسبوع الماضي، بند حصر السلاح بيد الدولة، وكلفت الجيش بوضع خطة لتسليم سلاح حزب الله على أن تقدم أواخر الشهر الحالي، ويصار إلى تنفيذها مع نهاية العام (2025).

فيما رفض حزب الله هذا القرار مؤكدا أنه يعتبره «غير موجود»، ومشددا على أنه لن يتخلى عن سلاحه.

أنصار حزب الله يتظاهرون بعد إقرار الحكومة حصر السلاح

## مجلس الأمن يدين العنف بالسويداء ويدعو لاحترام سيادة سوريا

مجلس الأمن أدان التدخل السلبي في عملية الانتقال السياسي بسوريا

«وكالات» : دعا مجلس الأمن الدولي، مساء الأحد، كل الدول إلى احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، معربا عن قلقه إزاء العنف الذي اندلع بمحافظة السويداء جنوبي البلاد منذ 12 يوليو الماضي.

وفي بيان رئاسي للأمم المتحدة، عقب جلسة لمجلس الأمن الدولي بخصوص السويداء، دعا المجلس جميع الأطراف إلى الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار وضمان حماية المدنيين.

وأدان بشدة الأحداث التي أدت إلى سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين في السويداء.

ورحب المجلس بالبيان الذي أصدرته السلطات السورية المؤقتة وأعلنت فيه إدانة أعمال العنف واتخاذ إجراءات للتحقيق فيها ومحاسبة المسؤولين عنها.

كذلك دعا الحكومة السورية إلى ضمان إجراء تحقيقات موثوقة وسريعة وشفافة ونزيهة وشاملة وفق المعايير الدولية.

ولفت البيان، إلى أن نحو 192 ألف شخص نزحوا داخل سوريا بسبب الاشتباكات في السويداء.

ودعا إلى توفير وصول إنساني كامل وآمن وسريع ودون انقطاع للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية إلى السويداء وجميع المناطق المتضررة في جميع أنحاء سوريا.

وأكد البيان، على التزامه بسيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، ودعا جميع الدول إلى احترام هذه المبادئ.

وأشار إلى أن تدخلات الدول الأجنبية من شأنها أن تقوض استقرار البلاد، وأدان المجلس جميع أشكال التدخل السلبي أو الهدام في عملية الانتقال السياسي والأمني والاقتصادي في سوريا.

كما دعا مجلس الأمن الدولي إلى عملية سياسية بقيادة السوريين تحمي حقوق الجميع، بغض النظر عن عرقهم أو دينهم.

ومنذ 19 يوليو الماضي، تشهد السويداء وقفا لإطلاق النار عقب اشتباكات مسلحة دامت نحو أسبوع بين مجموعات درزية وعشائر بدوية، دخلت على إثرها قوات الأمن العام إلى المحافظة حيث شن الجيش الإسرائيلي ضربات استهدفتهم بذريعة حماية الدروز.

## كوريا الشمالية تهدد بالرد على تدريبات عسكرية أمريكية كورية جنوبية

كوريا الشمالية تحذر من رد فعلها تجاه المناورات بين أمريكا وكوريا الجنوبية

«وكالات» : نددت كوريا الشمالية بتدريبات عسكرية مشتركة واسعة النطاق من المقرر أن ينفذها الجيشان الكوري الجنوبي والأمريكي، ووصفتها بأنها «استفزاز عسكري مباشر»، وحذرت من رد فعل، على الرغم من مؤشرات على انحسار التوتر عبر الحدود في ظل تولي قيادة جديدة مقاليد الأمور في سول.

وقال وزير الدفاع الكوري الشمالي نو كوانغ شول إن الجيش يحمل على عاتقه مهمة أساسية هي الدفاع عن الأمن القومي في مواجهة التدريبات واسعة النطاق، والتي ستستمر 11 يوما بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، والتي قال إنها تشكل تهديدا حقيقيا وخطيرا.

وذكر نو في بيان عبر وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أمس الاثنين «ستتعامل القوات المسلحة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مع التدريبات الحربية للولايات المتحدة والجنوب بحزم وإصرار، وستمارس حقها في الحفاظ على سيادتها بكل ما أوتيت من قوة».

وأعلنت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأسبوع الماضي أن التدريبات السنوية ستبدأ في 18 أغسطس الجاري، لاختبار التحكم في القيادة وتعبئة القوات في إطار إستراتيجية أمنية معززة لمواجهة التهديد المتزايد بشن حرب نووية من جانب كوريا الشمالية.

وذكر الجانبان أن جزءا كبيرا من التدريبات الميدانية سيؤجل وسيُجرى بشكل منفصل الشهر المقبل، وأرجعا هذا إلى الأحوال الجوية.

ويُنظر إلى التأجيل على نطاق واسع على أنه مبادرة من الرئيس الكوري الجنوبي لي جاه ميونغ الذي فاز بالانتخابات المبكرة التي أجريت في يونيو الماضي من أجل تخفيف حدة التوتر مع بيونغ يانغ.

وتدهورت العلاقات بين الكوريتين إلى مستويات غير مسبوقة في السنوات الماضية، وسط مضي كوريا الشمالية قدما في تطوير قدراتها الهجومية النووية وتعزيز علاقاتها العسكرية مع روسيا.

### طهران: قد نوافق على تقليص أنشطتنا النووية مقابل رفع العقوبات

# علي لاريجاني : أمن إيران مرهون بأمن الجيران

«وكالات» : فيما جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، التأكيد على أن بلاده لا تثق بالولايات المتحدة، ألمح مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية وعضو الوفد التفاوضي، مجيد تخت روانجي، إلى إمكانية تقليص الأنشطة النووية مقابل رفع العقوبات الأميركية.

وقال إن بلاده «يمكن أن توافق ضمن اتفاق عادل ومربح للطرفين على قيود زمنية محددة على الأنشطة النووية السلمية»، مقابل رفع العقوبات.

لكنه لم يحدد مستوى التخصيب الذي يمكن لإيران خفضه، وأكد أن مطلب واشنطن بوقف التخصيب تماما سيؤدي إلى فشل أي اتفاق محتمل، وفق ما نقلت وكالة «إيسنا».

إلى ذلك، أشار المسؤول الإيراني إلى أن قنوات الاتصال عبر وسيط ما زالت مفتوحة، لكنه لم يحدد موعداً لاستئناف المفاوضات.

بالتزامن، قال بقائي خلال مؤتمر صحافي أسبوعي، اليوم الاثنين، لا نثق بالإدارة الأميركية. وأردف «لقد أكدت سابقا حتى أثناء التفاوض مع الجانب الأميركي أننا لا نثق بهم».

كما أضاف أن «مشاركتهم المباشرة في الهجوم الإسرائيلي لم تترك عمليا مجالاً للثقة».

إلى ذلك، امتنع المتحدث عن تأكيد استضافة النرويج للجولة المقبلة من المفاوضات بين إيران وأمريكا، أو دورها في الوساطة بين الطرفين.

علي لاريجاني

أما في ما يتعلق بالمفاوضات مع الدول الأوروبية حول الملف النووي، فأوضح بقائي أنها لم تتوقف. وقال: «لا يمكن القول إن مسار المحادثات مع الدول الأوروبية قد توقف. ففي اجتماع إسطنبول الذي عُقد يوم الجمعة قبل أسبوعين، اتفق الطرفان على استمرار هذه المفاوضات».

إلا أنه أشار إلى عدم اتخاذ قرار بعد بشأن زمان ومكان انعقاد الجولة المقبلة. وأكد أن الاتصالات جارية لتحديد موعد ومكان الاجتماع القادم.

وكان وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أوضح بدوره أمس، أن التواصل مع الجانب الأوروبي لم يتوقف.

أما في ما يتعلق بالتفاوض مع الولايات المتحدة، فقال عراقجي إن «أي قرار لم يحسم بعد»، ممتنعا عن تسمية أي دولة لاستضافة أي محادثات محتملة.

يذكر أن خمس جولات من المفاوضات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة حول الملف النووي بوساطة عُمان كانت انتهت هذا العام دون نتائج، مع بدء العملية العسكرية الإسرائيلية ضد إيران، والضربات التي نفذتها القوات الأميركية على المنشآت النووية الإيرانية.

فيما أجرى ممثلو دول «الترويكا الأوروبية» (بريطانيا وألمانيا وفرنسا) حينها أيضا مفاوضات مع طهران، لكنهم فشلوا في لعب دور الوساطة لإبرام اتفاق جديد بشأن النووي الإيراني.

من جهة أخرى شدد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، قبيل توجهه إلى العراق، على أن «أمن بلاده مرهون بأمن الجيران».

وقال لاريجاني قبيل بدء زيارته إلى العراق ولبنان والتي تمتد 3 أيام، إن «اتفاقية أمنية بين طهران وبغداد قيد الإعداد، وسيتم توقيعها خلال هذه الزيارة».

أما عن لبنان، فأكد أنه «بلد مهم وفاعل تربطه بإيران روابط حضارية وتاريخية، وتعاون واسع في القضايا الإقليمية».

كما أضاف أنه سيجري محادثات مع مسؤولين وشخصيات لبنانية مؤثرة حول الظروف الراهنة، والوحدة الوطنية، واستقلال البلاد، وتعزيز العلاقات التجارية، والتطورات الأمنية.

إلى ذلك، اعتبر أن «لبنان، شأنه شأن إيران، له تاريخ في الصراع مع الكيان الصهيوني».

وختم مشيرا إلى أن «هذه المشاورات يمكن أن تسهم في إرساء الاستقرار بالمنطقة»، وفق تعبيره.

تأتي تلك الجولة في توقيت حساس لاسيما لبنانياً، بعدما أقرت الحكومة حصر السلاح بيد الدولة، وكلفت الجيش بوضع خطة لتسليم سلاح حزب الله على أن تقدم أواخر الشهر الحالي، ويصار إلى تنفيذها مع نهاية العام (2025).

فيما رفض حزب الله هذا القرار مؤكدا أنه يعتبره «غير موجود»، ومشددا على أنه لن يتخلى عن سلاحه.

ونفذ أنصاره ومؤيدوه على مدار الأيام الأربعة الماضية، مسيرات بالدراجات النارية في مناطق مختلفة تنديدا بقرار الحكومة ودعم للحزب.

بدوره، أعلن علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني، علي خامنئي، أن طهران لا تؤيد نزع سلاح الحزب أو فصائل الحشد الشعبي، ما استدعى ردا عليه وإدانة من قبل وزارة الخارجية اللبنانية، التي اعتبرت تلك التصريحات تدخلا سافرا في شؤون البلاد.

إلا أن طهران عادت وأعلنت لاحقا أنها ستدعم أي قرار يتخذه حزب الله الذي تضررت قدراته بشدة بعد حربه الأخيرة مع إسرائيل وإطاحة حليفه بشار الأسد من الرئاسة في سوريا.

## مقتل جندي ومسلحين اثنين في باكستان

جنود من الجيش الباكستاني

«وكالات» : أعلنت مصادر أمنية باكستانية مقتل أحد أفراد الأمن واثنين من المسلحين خلال تبادل لإطلاق النار بعد أن تعرضت قوات أمن لنيران كثيفة أثناء عملية تمشيط في منطقتي وزيرستان الشمالية والجنوبية.

ووقع الاشتباك عندما تعرضت قوات متقدمة من منطقة شوال مرة في وزيرستان الشمالية إلى منطقة سيرناراي في جنوب وزيرستان العليا لكمين من قبل مسلحين، وفقا لما ذكرته صحيفة «دون» الباكستانية.

وخلال الاشتباك، لقي الجندي حتفه، وأصيب 5 جنود آخرون حسب مصادر. وفي تبادل إطلاق النار، قتلت قوات الأمن إرهابيين اثنين وأصابت 3 آخرين بجروح.

وقال مسؤولون إن عمليات التمشيط لا تزال مستمرة في المنطقة، بينما تجمع السلطات المعلومات الاستخباراتية لتحديد هوية المهاجمين والتحقيق في صلاتهم المحتملة بالتصاعد الأخير في نشاط المسلحين.

يذكر أن الأوضاع الأمنية تدهورت بشكل حاد في المناطق القبلية بوزيرستان الشمالية، وجنوب وزيرستان العليا، وجنوب وزيرستان السفلى خلال العام الماضي.

وأعرب السكان عن قلقهم الشديد إزاء تصاعد موجة العنف، مع ورود تقارير عن زيادة في انفجارات العبوات الناسفة، والاغتيالات المستهدفة، والخطف من أجل الفدية، والهجمات على نقاط الأمن.

# الأمم المتحدة: قلقون إزاء التقارير الواردة من الفاشر

«وكالات» : أعربت مديرة العمليات في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إيديم ووسورنو عن قلقها العميق إزاء التقارير الواردة من مدينة الفاشر في ولاية شمال دارفور والتي تفيد بوفاة أكثر من 60 شخصًا معظمهم من النساء والأطفال بسبب سوء التغذية خلال أسبوع واحد.

ودعت ووسورنو إلى وقف إنساني عاجل يسمح بوصول الغذاء إلى المحاصرين داخل المدينة.

يأتي ذلك في وقت كشفت فيه غرفة طوارئ معسكر أبو شوك في شمال دارفور عن ازدياد نسب الوفيات بين النساء والأطفال وكبار السن نتيجة الأمراض المزمنة وسوء التغذية خلال الأيام الماضية.

وأوضحت الغرفة أن مشاهد الهزال الحاد أصبحت مألوفة بين الأطفال والنساء مؤكدة أن الوضع في الفاشر تجاوز مرحلة التحذير ودخل منطقة الخطر الداهم في ظل ضعف الاستجابة الإنسانية.

وسجّلت 63 حالة وفاة على الأقل خلال أسبوع بسبب «سوء التغذية» في مدينة الفاشر بإقليم دارفور، والتي تحاصرها قوات الدعم السريع منذ أكثر من عام، وفق ما أفاد مصدر في وزارة الصحة السودانية الأحد.

وقال المصدر إن «عدد الذين ماتوا بسبب سوء التغذية في مدينة الفاشر بين يومي 3 و10 أغسطس بلغ 63 شخصا أغلبهم نساء وأطفال»، وفقا لوكالة فرانس برس.

كما أوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن هذه الحصيلة تقتصر على من تمكنوا من الوصول للمستشفيات، مشيرا إلى أن كثيرين يعجزون عن ذلك بسبب العنف.

وأضاف «إذا مات الشخص في البيت يتم دفنه مباشرة».

وتحاصر قوات الدعم السريع التي تحارب الجيش منذ أكثر من عامين، الفاشر منذ أيار 2024. وهي المدينة الرئيسية الوحيدة في إقليم دارفور (غرب) التي لا تزال تحت سيطرة الجيش.

وأدى هجوم عنيف للدعم السريع على مخيم زمزم للنازحين في ضواحي الفاشر في نيسان إلى نزوح عشرات الآلاف، أصبحوا الآن لاجئين داخل المدينة.

ويعتمد معظم سكان دارفور في طعامهم على «التكايا» أو المطابخ العامة التي تقدم الوجبات للمواطنين، وباتت تعاني بدورها نقصا كبيرا في الموارد.

بدوره قال المسؤول في تكية الفاشر مجدي يوسف إنها «أصبحت تقدم وجبة واحدة فقط في اليوم بعد أن كانت تقدم وجبتين قبل ستة أشهر».

ووفقا لبيانات الأمم المتحدة، يعاني 40 بالمئة من الأطفال تحت سن الخامسة في الفاشر من سوء التغذية، بينهم 11 في المئة يعانون من سوء التغذية الحاد.

ويشهد توصيل المساعدات داخل السودان تحديات كبيرة بسبب نقص التمويل وأعمال العنف واستهداف الطواقم الإغاثية، بالإضافة إلى موسم الأمطار الذي يبلغ ذروته في أغسطس، متسببا في غلق بعض الطرق.

واندلعت الحرب في السودان بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو في أبريل 2023.

وأسفرت الحرب عن مقتل عشرات آلاف الأشخاص ونزوح 13 مليونا على الأقل، في ما تصفه الأمم المتحدة بأنه أسوأ أزمة جوع ونزوح في العالم.